الفصل الثاني
الإطار النظاري

٢.١ الدراسات النظرية

٢.١.١ تعلم اللغة العربية

التعلم هو عملية تعليم وتعلم يقوم بها المعلمون من أجل تعزيز وتطوير رؤى الطلاب وإبداعهم وعقليتهم حول العلوم. بالإضافة إلى ذلك، يحتوي التعلم أيضا على العديد من المكونات المترابطة وهي المعلمون والطلاب والأساليب والأهداف والمواد ووسائط التعلم والتقييم. يجب أن يتم التفاعل بين المعلمين والطلاب بشكل عادل. يجب على المعلمين توفير الفرص للطلاب للتواصل والتعبير عن آرائهم.(كومباران، ٢٩ ديسمبر٢٠٢٢). صبح تعليم اللغة أمرا مهما جدا في تنمية مهارات التواصل الجيد والصحيح، سواء كان شفويا أو كتابيا. فاللغة لها دور بالغ الأهمية كوسيلة للتواصل بين البشر.

(هداية، ٢٠٢٤)

من حيث اللغة العربية لغة يستخدمها مجموعة من الناس الذين يعيشون في الصحراء الكبرى وشبه الجزيرة العربية. كما أن اللغة العربية هي لغة العبادة في الإسلام لأنها لغة القرآن الكريم ''إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون'' (ق. الزخرف: ٣) (أمبو بيرا،٢٠٢١). لعب اللغة العربية دورا مهما في التعليم الإسلامي لأنها لغة القرآن والحديث (سودارياتو وسوفا، ٢٠٢٥).

إن تعلم اللغة العربية هو عملية مساعدة المتعلمين على تعلم الكلمات التي يؤلفها العرب ويستخدمونها للتعبير عن أغراض هؤلاء العرب (ميمونة، ٢٠١٦). تعلم اللغة العربية هو عملية اكتساب مهارات اللغة العربية، سواء من حيث القراءة والكتابة والاستماع والتحدث

(عزيزة ومليانسيه، ٢٠٢٠). في عملية تعلم اللغة العربية، يتعلم الطلاب عادة الحروف العربية، والكتابة من اليمين إلى اليسار، والمفردات الأساسية، وقواعد اللغة، ومهارات التواصل في سياقات مختلفة (سليمان،٢٠٢٣). توقع من دمج اللغة العربية في التعليم أن ينتج طلابا لا يتقنون اللغة فحسب، بل يملكون أيضا فهما أعمق للدين وقدرة على تطبيق تعاليم الإسلام في حياتهم اليومية(ريتونغا، ٢٠٢٣).

تعد دراسة اللغة العربية أمرا مهما في العديد من أنحاء العالم، سواء في إندونيسيا أو في البلدان الأخرى. فاللغة العربية ليست مجرد لغة تستخدم في القرآن الكريم والأنشطة الدينية الإسلامية، بل هي أيضا اللغة الرسمية في ٢٢ دولة من الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية. لذلك، فإن إتقان مهارات التواصل الجيد باللغة العربية أمر في غاية الأهمية. ومن ثم، من الضروري اختيار طريقة تعليم مناسبة تساعد الطلاب على تعلم اللغة العربية بشكل جيد من الجوانب العاطفية والعقلية والمهارية العملية، حتى يتمكنوا من استخدامها في مختلف سياقات الحياة.(جيهان ومفيدة، ٢٠٢٤)

في تعلم اللغة، هناك ثلاثة مصطلحات يجب فهمها بدقة، وهي المنهج والطريقة والتقنية. ويشرح إدوارد م. أنتوني في مقاله ''النهج والطريقة والتقنية'' كما نقل عنه رضية زين الدين المصطلحات الثلاثة على النحو التالي :

١. ويسمى بالعربية ''المدخل'' هو مجموعة من الافتراضات المتعلقة بطبيعة تعليم اللغة وتعلمها. والمنهج بديهي، أو فلسفي ينزع إلى التأسيس والفلسفة والاعتقاد، وهو أمر مسلم به ولكنه غير قابل للإثبات بالضرورة.

٢. ويسمى في اللغة العربية ''طريقة'' ، وهو خطة شاملة تتعلق بعرض المادة اللغوية بطريقة منظمة أو منهجية تقوم على منهج محدد.

٣. وهو ما يسمى في العربية لأسلوب أو ما اشتهر في بينما الأسلوب
لغتنا بالاستراتيجيات، هو نشاط محدد يتم تنفيذه في الفصل الدراسي، بما يتماشى مع
.المنهج والطريقة التي تم اختيارها

من الشرح أعلاه، يمكن أن نفهم أن المصطلحات الثلاثة لها علاقة تراتبية. فمن نهج واحد يمكن أن تنبثق طريقة أو عدة طرق، ومن طريقة واحدة يمكن أن تنفذ استراتيجية أو عدة استراتيجيات. وعلى العكس من ذلك، يجب أن تكون الاستراتيجيات متسقة مع الأساليب، وبالتالي يجب ألا تتعارض مع الأساليب. وعلى الرغم من أن استخدام هذه المصطلحات يبدو متداخلا، إلا أنه لا داعي للقلق، لأن لكل منها تاريخه وسياقه الخاص . (عبدل و نيكمة ، ٢٠١٢).

لا يمكن فصل المنهج (المدخل، المقاربة) عن تعلم اللغة، لأن المنهج أساس فلسفي يصبح مدخلا لصياغة أنشطة التعلم. المنهج شيء فلسفي وبديهي لا يمكن إنكاره. فالمنهج هو الأساس والخلفية الفلسفية فيما يتعلق بالمادة أو المادة اللغوية المراد تدريسها. بعبارة أخرى، المنهج هو الافتراض الذي يقوم عليه تعلم اللغة وافتراضاتنا الأساسية حول اللغة وسيكولوجية التعلم (مقصودين وقائم٢٠١٨ : ٢٦٦).

لقد درس الباحثون العديد من المناهج في تعليم اللغة العربية. وتبين أن كل منهج من هذه المناهج يقدم أسلوبا مختلفا لتحسين مهارات الطلاب في اللغة العربية. وعموما، أظهرت نتائج الدراسات أن ليس هناك منهج واحد هو الأفضل دائما، بل إن اختيار المنهج المناسب يجب أن يأخذ بعين الاعتبار خصائص الطلاب، وأهداف التعليم، وسياق البيئة التعليمية.لذلك، يجب على معلمي اللغة العربية أن يكونوا قادرين على دمج المناهج المختلفة لجعل عملية التعليم أكثر ديناميكية وتكيفا وفعالية(إكاواتي وأريفين، ٢٠٢٢).

إن دقة اختيار المنهج التعليمي من قبل المعلم ستحدد إلى أي مدى يمكن تحقيق الأهداف التعليمية المخططة(افروني وريستيانا، ٢٠٢٤)

ولهذا، ينبغي على المعلم أن يختار المنهج المناسب بدقة، وأن يفهم معنى وفائدة المنهج في عملية التعليم، حتى يتجنب الوقوع في الأخطاء أثناء تنفيذ التعليم.

يتضمن التعلم المثالي للغة العربية عدة أمور، مثل :

ا. طرق التعلم

طرق تعلم اللغة العربية الشائعة الاستخدام هي: الطريقة السمعية، والطريقة المباشرة، وطريقة القوافي والترجيع، وطريقة القراءة (القراءة)، والطريقة التواصلية، والطريقة المختلطة.

ب. منهج التعلم

مناهج تعلم اللغة العربية التي يمكن استخدامها هي: المنهج الإنساني، والمنهج القائم على الوسائط، والمنهج السمعي الشفوي، والمنهج التحليلي وغير التحليلي.

ت. استراتيجية التعلم

تنقسم استراتيجيات تعلم اللغة العربية القائمة على إتقان اللغة إلى ست استراتيجيات وهي استراتيجيات تعلم المفردات، والتركيب، والاستقامة، والكلام، والقراءة، والكتابة، واستراتيجيات تعلم الكتابة.

ث. جوانب التعلم

تشمل المجالات الرئيسية لتعلم اللغة العربية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

ج. اللهجات التي يتم تعلمها

إذا كان الهدف هو التحدث بطلاقة مع متحدثي اللغة العربية الآخرين، فقد تكون اللهجة المصرية خيارا جيدا.

تتضمن بعض استراتيجيات القراءة التي يمكن استخدامها في تعلم اللغة العربية ما يلي :

ا. مزامير التعلم، والتي تشجع المتعلمين على معرفة الأشياء التي لا يفهمونها والتساؤل عنها.

ب. أخزيات النقاش، وهي عبارة عن تقسيم المتعلمين إلى مجموعات لأخذ الموضوعات الواردة في كل فقرة.

ت. تأديب الناش، وهو بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات لإعادة تجميع الجمل أو الخطابات المقطعة إلى أجزاء.

من بعض طرق التعلم المذكورة أعلاه، يستنتج المؤلف أن :

ث. لكل طريقة مزاياها الخاصة، ويمكن الاستفادة من هذه المزايا في تعليم اللغة العربية

ج. لا توجد طريقة واحدة مثالية أو مثالية تماما كما لا توجد طريقة واحدة فاشلة فشلا ذريعا. فكل طريقة لها نقاط قوتها وضعفها. ويمكن لطريقة ما أن تكون مكملة لأخرى، أو بعبارة أخرى أن جميع الطرق مكملة لبعضها البعض ح.

خ. لا توجد طريقة واحدة تصلح لجميع الأغراض وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع برامج التدريس.

٢.١.٢ عوامل صعوبة تعلم اللغة العربية

يمكننا أن نعلم أن هدف تعليم اللغة العربية هو تشجيع وتنمية قدرة المتعلمين على استخدام اللغة العربية سواء بشكل نشط أو سلبي. وتسمى القدرة على استخدام اللغة العربية أيضا "مهارة اللغة". وقد اتفق جميع خبراء تعليم اللغة على أن مهارات اللغة تنقسم إلى أربع مهارات رئيسية، وهي: مهارة الاستماع، مهارة القراءة، مهارة الكتابة ، مهارة الكلام (مهارة الكلام). أما مهارتا الاستماع والقراءة فتندرجان ضمن المهارات الاستقبالية، وأما مهارتا الكتابة والكلام فتندرجان ضمن المهارات الإنتاجية (أولين نوها، ٢٠١٢).

للغة العربية كغيرها من اللغات، لها قواعد وأسس يجب تعلمها من أجل إيصال المعلومات بشكل صحيح وسليم(نصوتيون وآخرون، ٢٠٢٣).ومع ذلك، لا تزال عملية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا تواجه العديد من العقبات التي تؤثر على فعاليتها(نصوتيون ونور عزيزة، ٢٠٢٥).

أصبحت اللغة العربية الآن مادة دراسية في العديد من المدارس، وليس فقط في المعاهد أو البيسانترين.تعليم اللغة العربية بالفعل ممتع، لكنه أيضا مليء بالتحديات، خصوصا للطلاب الذين لم يعتادوا على اللغة العربية(ألبنتاني ٢٠١٨)

تتمتع اللغة العربية بثروة ثقافية وتاريخية عظيمة، لذا فإن تعلمها أمر مهم لأغراض دينية وأكاديمية وتجارية أيضا(نصوتيون، ٢٠١٧). ومع ذلك، غالبا ما تكون عملية التعلم ليست سهلة، ومن المؤكد أن هناك صعوبات في فهمها.

في المؤسسات التعليمية الإسلامية، يعد تعليم اللغة العربية أمرا بالغ الأهمية، لأنه مرتبط باحتياجات المجتمع الإندونيسي الذي يغلب عليه الطابع الإسلامي، لا سيما في المدارس الدينية أو المعاهد.وتعد العقبات التي تعيق تعلم اللغة العربية مسألة مهمة يجب

الانتباه إليها. فقد حددت دراسة قام بها مفيدة وفريحانة أنواعا متعددة من الصعوبات التي قد يواجهها متعلمو اللغة العربية، وتنقسم هذه الصعوبات إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية. وتتمثل العوامل الداخلية في الجوانب الجسدية والنفسية، أما العوامل الخارجية فتتمثل في بيئة الأسرة والمدرسة والمجتمع (فريحانة ومفيدة، ٢٠٢٤). وفي السياق نفسه، أظهرت دراسة قامت بها ليسليس تشاهياني وآخرون أن الطلاب يواجهون صعوبات في تعلم اللغة العربية ناتجة عن عوامل منها: المنهج الدراسي، قلة الاهتمام بتعلم اللغة العربية، محتوى المادة الدراسية، طرق ووسائل التعليم، بالإضافة إلى العوامل الخارجية مثل بيئة الأسرة والمدرسة(جهياني ومعولاني، ٢٠٢٣). يمكن تصنيف الصعوبات في تعلم اللغة العربية إلى عاملين رئيسيين: وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية (أموديني وآخرون، ٢٠٢٣).

استنادا إلى الملاحظات والمجلة التي تمت دراستها (أمانة نور باوسيه، نندا نور العزمي وألفيرا برناتا، ٢٠٢٢) بعنوان: "تحليل عوامل صعوبات تعلم اللغة العربية وحلولها لتحسين نتائج التعلم" وجد بعض الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية، وهي تنقسم إلى عوامل داخلية وخارجية :

ا الداخلية .

١. الخلفية التعليمية للطلاب الذين لم يأتوا من المدرسة أو البيزانترين

٢. صعوبة قراءة الجمل العربية، خاصة بالنسبة للطلاب الذين لا يتقنون قراءة القرآن الكريم

٣. النطق باللغة العربية غير الفصيحة

٤. عدم التمكن من المفردات مما يجعل من الصعب على الطلاب الترجمة

٥. ضعف اهتمام الطلاب باللغة العربية، بسبب افتراض صعوبة تعلم اللغة العربية.

ب .العوامل الخارجية

١. البيئة الأسرية التي تؤثر على عملية تعلم اللغة العربية، حيث يصبح عدم التشجيع والتحفيز من الأسرة عاملا من عوامل الصعوبة. ويساهم في ذلك أيضا قلة الممارسة في المنزل.

٢. البيئة المدرسية، حيث يمكن أن تؤثر مواقف المعلمين وأساليب التدريس والوسائط المستخدمة على دافعية الطلاب. فالأساليب الرتيبة يمكن أن تجعل الطلاب يشعرون بالملل، في حين أن عدم ممارسة التحدث باللغة العربية يشكل أيضا عائقا.

٣. البيئة المجتمعية، حيث يؤثر دور الأقران ومعرفة أهمية تعلم اللغة العربية في المجتمع بشكل كبير.

تعد صعوبة التعلم حالة لا تتوافق مع المعايير القياسية للتعلم التي تم تحديدها، سواء من حيث التسهيلات المتوفرة في المدرسة، أو من حيث السلوك، أو المعرفة، أو مهارات الطلاب.(أموديني، إسواندي، وأريفين، ٢٠٢٣). صعوبات التعلم هي حقيقة أنه في المدارس، وخاصة في عملية التعليم والتعلم، غالبا ما يكون هناك عدد من الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، وبصفة عامة، صعوبات التعلم هي أحداث أو أحداث تظهر أنه في تحقيق أهداف التدريس، هناك عدد من الطلاب الذين لا يتقنون المادة التي يتم تدريسها أو دراستها بشكل كامل. (سوهرا،٢٠١٨).

ان الجهود المبذولة لحل هذه المشكلة كثيرة، ومن بينها تحسين جودة التعلم من خلال الأساليب التي يدرس بها المعلم.فالمعلم، بوظيفته كمدرس، يقوم بنقل مختلف أنواع المعارف باستخدام منهجيات ونماذج واستراتيجيات وطرق وتقنيات تتماشى مع تطور واحتياجات المتعلمين. وفي هذا السياق، يطلب من المعلم أن يمتلك معرفة واسعة وشاملة تسهل عليه عملية إيصال المادة التعليمية أثناء التعلم. بالإضافة إلى ذلك، لا يكفي أن

يكون المعلم ذا معرفة غزيرة فحسب، بل يجب عليه أيضا أن يفهم احتياجات الطلاب ومشكلاتهم وقدراتهم(جوهجي، ٢٠١٦).

٢.١.٣ العوامل التي تؤثر على عملية التعلم

في سياق التربية، يعد فهم العوامل التي تؤثر في عملية التعلم أمرا بالغ الأهمية لدعم التدخلات التربوية. ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى أربع فئات رئيسة: العوامل البيئية، العوامل الآلية (الأدواتية)، العوامل الفسيولوجية، والعوامل النفسية (مطارة، ٢٠٢٣).

أ. العوامل البيئية

تعد البيئة جزءا أساسيا من حياة الطالب، حيث يربى فيها ويتفاعل ضمن نظام بيئي حياتي، مما يؤدي إلى ظهور سمة الاعتماد المتبادل. وتنقسم العوامل البيئية إلى بيئة اجتماعية وبيئة غير اجتماعية. فالبيئة الاجتماعية تشمل :بيئة المدرسة، بيئة الأسرة، بيئة المجتمع. أما البيئة غير الاجتماعية فهي متعلقة بالظواهر الطبيعية التي تحدث في الطبيعة.يمكن لكل من البيئة الاجتماعية وغير الاجتماعية أن تؤثر إيجابا أو سلبا على الطالب. وقد أظهر العديد من الطلاب تحسنا في نتائجهم الدراسية بسبب تأثير زملائهم أو البيئة التي تحفزهم على التعلم. وفي البيئة الاجتماعية، لكل طالب مكانة، ودور، ومسؤولية اجتماعية معينة. كما تعتبر البيئة الاجتماعية مجالا للتفاعل والعلاقات الاجتماعية، مثل الصداقة، والتعاون في التنافس، والمنافسة، والصراع، وغير ذلك (بريني، ٢٠١٧).ومع أن البيئة قد يكون لها تأثير إيجابي، إلا أن تأثير الأصدقاء أيضا قد يكون سلبيا. ولذلك يجب على المعلمين والوالدين أن يراعوا بعناية مكان تواجد الطفل من أجل تقليل التأثيرات السلبية.ومن أجل تعزيز نجاح الطالب في العملية التعليمية داخل المدرسة، ينبغي أن تقيم المدرسة تعاونا جيدا مع بيئة الأسرة والمجتمع. فلا يمكن للمدرسة أن تنجح في تحقيق رؤيتها ورسالتها التعليمية بدون دعم من الأسرة والمجتمع والجهات المعنية الأخرى. ولهذا، يجب على قسم العلاقات العامة

في المدرسة أن يكون نشطا في بناء شراكات مع مختلف الأطراف من أجل تقدم العملية التعليمية في المدرسة (سيهومبينغ وصبان، ٢٠٢٤م).

ب. العوامل الآلية (الأدواتية)

تعد العوامل الأداتية من الوسائل والمرافق أو الأدلة المادية التي تدعم عملية التعلم. وتشمل هذه العوامل عناصر متعددة مثل مبنى المدرسة، وغرفة العبادة، والكتب، والأدوات التعليمية، والمرافق الدراسية، والملاعب الرياضية، والمناهج، واللوائح المدرسية، والكتب الإرشادية، والمقررات الدراسية، والمحتويات التعليمية، وغيرها. وفي هذا السياق، يعد المعلم أيضا من ضمن العوامل الأداتية، إذ يلعب دورا بالغ الأهمية، ويطلب منه أن يتحلى بالمهنية في أداء واجباته ومسؤولياته كمرب (برني، ٢٠١٧).

إن توفر الوسائل والمرافق التعليمية المناسبة يمكن أن يوفر بيئة تعليمية مثالية، إلا أن نقصها لا يعني بالضرورة ضعف جودة العملية التعليمية. إذ يمكن أن تستمر العملية التعليمية بشكل فعال إذا كانت مدعومة بعوامل أخرى، مثل تفاني المعلم، وفعالية أساليب التدريس، والقيم المطبقة في المدرسة، والبيئة التعليمية بشكل عام. وعلى الجانب الآخر، فإن توفر الوسائل والمرافق بشكل كامل يعد أيضا تحديا بحد ذاته للعاملين في مجال التعليم، إذ يجب إدارتها بشكل جيد لتحقيق أقصى استفادة منها لضمان نجاح العملية التعليمية (سيهومبينغ وصبحان، ٢٠٢٤).

ج. العوامل الفسيولوجية

تعد الجوانب الفسيولوجية (البدنية) من العوامل التي تؤثر في عملية التعلم، وذلك لأنها تتعلق بصحة الجسم وحالته. فالجسم غير السليم يؤثر سلبا على تركيز الطالب أثناء التعلم. ومن أجل الحفاظ على حالة الجسم، ينصح بالاهتمام بما يدخل إلى الجسم، إضافة إلى تنظيم نمط النوم اليومي.لقد علمنا الإسلام كيفية اختيار الطعام الحلال الطيب، لأن كل

قطرة دم تحتوي على طعام حرام تؤدي إلى ضعف التفكير، وصعوبة في التركيز، والشعور الدائم بالقلق (طاهرين، ٢٠١٤).وتعد المشاكل المتعلقة بالحالة الجسدية أو الصحية، مثل التعب، والمرض، وسوء التغذية، من الأسباب التي قد تعيق التركيز، وتضعف الدافعية، وتقلل من قدرة الطالب على استيعاب المادة الدراسية بشكل أمثل (سيهومبينغ وصبان، ٢٠٢٤).

د. العوامل النفسية

الذكاء

يعد الذكاء من القدرات التي تتكون من ثلاثة أنواع، وهي: القدرة على مواجهة التحديات والتكيف معها بسرعة وفعالية، والقدرة على فهم أو استخدام المفاهيم المجردة بشكل فعال، ومعرفة العلاقات وتعلمها بسرعة. كما أن الذكاء هو قدرة نفسية–جسدية للاستجابة للمثيرات أو التكيف مع البيئة بطريقة صحيحة (طاهرين، ٢٠١٤).فالذكاء لا يقتصر فقط على القدرات المعرفية، بل يتعلق أكثر بكيفية تكيف الطالب مع بيئة التعلم ومتابعة أجواء الدراسة بشكل جيد. وفي السياق الإسلامي، يقسم الذكاء إلى ثلاثة أنواع :

١. شخص ذكاؤه كالأرض الخصبة؛ يستطيع أن يستوعب العلم ويحفظه، ويعمل به، ويعلمه للآخرين. فالعلم الذي اكتسبه من خلال التعلم يعود بالنفع عليه وعلى غيره.

٢. شخص ذكاؤه كالأرض القاحلة التي لا تنبت ولكن يمكنها الاحتفاظ بالماء؛ يستطيع أن يفهم العلم ويعلمه للآخرين، لكنه لا ينتفع به لنفسه.

٣. شخص ذكاؤه كالأرض الجرداء التي لا تنبت شيئا؛ فلا هو قادر على فهم العلم ولا على تعليمه للآخرين (طاهرين، ٢٠١٤).

لذلك، فإن الذكاء له تأثير كبير في تقدم عملية التعلم. فالطالب الذي يتمتع بذكاء عال عادة ما يحقق نجاحا أكبر من الطالب ذو الذكاء المنخفض. ومع ذلك، فإن الذكاء العالي

لا يضمن النجاح في التعلم، لأن عملية التعلم عملية معقدة تتأثر بعدة عوامل، والذكاء هو مجرد أحد هذه العوامل فحسب (طاهرين، ٢٠١٤).

الاهتمام

الاهتمام هو نشاط نفسي متزايد، حيث يتركز الانتباه على شيء واحد أو مجموعة أشياء. وهناك طريقتان لظهور الاهتمام، وهما: الاهتمام الإرادي (volitional attention) والاهتمام غير الإرادي (nonvolitional attention). فالاهتمام الإرادي يتطلب جهدا واعيا من الفرد لفهم فكرة أو شيء ما، بينما ينشأ الاهتمام غير الإرادي دون وعي أو إرادة، مثل الانتباه إلى صوت عال أو ضوء ساطع ونحو ذلك (توهيرين، ٢٠١٤). في عملية التعلم، يستخدم الطلاب غالبا الاهتمام الإرادي لأنه يتضمن التفكير، بينما الاهتمام غير الإرادي يحدث ويمر سريعا. يجب على الطلاب أن يركزوا اهتمامهم الكامل على المادة التي يتعلمونها لتجنب الشعور بالملل. ولكي ينتبه الطلاب، ينبغي على المعلم أن يجعل المادة التعليمية جذابة للانتباه، وذلك من خلال مواءمتها مع هواياتهم أو مواهبهم (توهيرين، ٢٠١٤).

الميل

قال سلامتو: "الاهتمام هو الميل المستمر للاهتمام والاستمتاع بالأنشطة أو المحتويات نفسها"، أي هو الميل الدائم للاهتمام وتذكر بعض الأنشطة. إن الاهتمام له علاقة وثيقة بشخصية الفرد. وقد ينشأ هذا الاهتمام من تلقاء نفسه، كما يمكن تنميته أيضا (سلامتو، ٢٠١٠). إذا، فإن أشكال وأساليب تنمية الاهتمام تختلف باختلاف شخصية الفرد. ويجب إثارة الاهتمام حتى ينجذب المتعلم إلى تعلم المعرفة المقدمة له. ومن المؤكد أن هذا الانجذاب سيؤثر في نتائج التعلم. فالشخص الذي يهتم بمجال معين، سيكون أكثر تركيزا ورغبة في الاستمرار في استكشاف هذا الموضوع، وعلى العكس، إذا لم يكن لدى المتعلم اهتمام بمحتوى معين، فلن يرغب في تعلمه أو التعمق فيه (بنات، ٢٠٢٢)

الموهبة

بشكل عام، تعد الموهبة قدرة كامنة يمتلكها كل فرد، وهي تمثل الإمكانية لتحقيق إنجاز أو نجاح إلى مستوى معين وفقا لقدرة كل شخص. ويمكن أيضا تعريف الموهبة بأنها قدرة الفرد على أداء مهمة معينة دون الاعتماد الكبير على الجهد التعليمي أو التدريبي (برنومو، ٢٠١٩). ولكي تصبح هذه الإمكانية قوة حقيقية، فلا بد أن تمر بمرحلة التعليم والتدريب، لكي تتحقق على شكل أداء فعلي في المستقبل. ومن هنا يمكن القول إن "القدرة الكامنة" (أي الموهبة الخاصة) لكي تتحول إلى أداء واقعي أو سلوك مميز يتجلى في شكل إنجاز بارز، فإنها تحتاج إلى تدريب وتطوير إضافي (برنومو، ٢٠١٩).

ويؤكد هذا الطرح أن الموهبة ما تزال تعتبر قدرة محتملة، وبالتالي فإن الشخص الموهوب ليس بالضرورة أن يحقق إنجازا مرتفعا في مجاله إذا لم تتح له الفرصة الكافية لتنمية موهبته على نحو مثالي. وإنما فقط الموهبة الخاصة التي تتلقى تنمية مبكرة وتحظى بدعم من حيث التسهيلات والحوافز العالية هي التي يمكن أن تتحقق في شكل إنجاز متميز (سيهومبينغ وسوبهان، ٢٠٢٤). وإن ما يحققه التلاميذ من نتائج تعليمية هو دون الإمكانات أو القدرات الفكرية الحقيقية التي يمتلكونها في الأصل. فالموهبة تعد عاملا مؤثرا في تحديد إنجاز الفرد، لكن إلى أي مدى يمكن أن تتحقق وتنتج إنجازا، فذلك يرتبط بوجود عوامل أخرى كثيرة تسهم أيضا في ذلك (طاهرين، ٢٠١٤).

الدافعية

تلعب الدافعية دورا مهما في عملية التعلم، إذ توجه الطالب للاستعداد وتعمل كمنبه لتحقيق أهداف التعلم التي ينبغي الوصول إليها. إن دافعية الطالب في الصف تؤثر تأثيرا بالغا على الجهد الذي يبذله في إنجاز المهام التي يكلفه بها المعلم. فالطالب الذي يمتلك دافعية عالية في التعلم سيجتهد ويعتبر المهام الدراسية تحديات يجب أن تنجز على نحو جيد. وعلى النقيض من ذلك، فقد أثبتت عدة دراسات في مجال التربية أن انخفاض دافعية

التعلم لدى الطالب يؤدي إلى تدني التحصيل الأكاديمي، وانخفاض مستوى التفاعل في العملية التعليمية، إضافة إلى ارتكاب بعض السلوكيات المنحرفة في المدرسة. لذلك، من مسؤولية المعلم تصميم أنشطة تعليمية قادرة على تعزيز دافعية التعلم لدى الطلاب، أو بمعنى آخر: يجب على المعلم أن يكون قادرا على خلق بيئة تعليمية يحبها الطلاب. وتعد الدافعية متغيرا غير ثابت، أي أنها قابلة للتغير خلال وقت قصير. على سبيل المثال، قد يظهر الطالب دافعية عالية في مادة معينة، بينما تظهر لديه دافعية منخفضة في مادة أخرى في اليوم نفسه (نور سكينة غالوغو، ٢٠٢١).وفي سياق عملية التعلم، يؤدي المعلم دور المرشد والموجه، فيجب عليه بث الحماسة والدافعية في نفوس الطلاب لتحقيق تفاعل تربوي فعال داخل الصف، كما يجب أن يكون مستعدا للعب دور الوسيط في المواقف التعليمية المختلفة، إذ إن سلوك المعلم سيكون نموذجا يحتذى به من قبل طلابه. إضافة إلى ذلك، يقوم المعلم بدور هام في توجيه تجارب الطلاب اليومية نحو فهم السلوك الإيجابي وتكوين الشخصية السليمة (أريانتي، ٢٠١٧).ومن الواجب على المعلم تقليص الفروقات في دافعية التعلم بين الطلاب، لأن وجود فجوة كبيرة أو غلبة الطلاب غير المتحفزين قد يؤدي إلى ضعف في نتائج التعلم. ومن هنا، يجب على المعلم أن يمتلك القدرة على: ١. إثارة دافعية التعلم،٢. توجيه هذه الدافعية نحو تحقيق أهداف المادة،٣. تعزيز ثبات الدافعية لضمان استمرارية السلوك التعلمي لدى الطلاب (محمد، ٢٠١٦).

السلوك

السلوك هو ظاهرة داخلية ذات بعد عاطفي، تتمثل في الميل للاستجابة أو الرد بطريقة ثابتة نسبيا تجاه كائن معين. السلوك الإيجابي تجاه مادة دراسية قد يكون مؤشرا جيدا على تقدم الطالب في عملية التعلم، والعكس صحيح. فعلى سبيل المثال، عندما يظهر الطالب لامبالاة تجاه مادة التربية الإسلامية، فإنه سيميل إلى تقليل اهتمامه بدراستها، مما يؤدي إلى تدني مستمر في تحصيله الدراسي (طهيرين، ٢٠١٤). ولا يقتصر تأثير السلوك على المادة الدراسية فحسب، بل يمكن أن يتأثر أيضا بشعور الطالب تجاه أداء المعلم أو البيئة

المحيطة به. إن السلوك المهني والمسؤول الذي يتحلى به المعلم ينعكس على سلوك طلابه. فصبر المعلم، وتعاطفه، وصدقه، يمكن أن يساهم في تعديل السلوك الإيجابي أو السلبي للمتعلمين، مما يعزز اهتمامهم بالتعلم، ويشعرهم بأن العلم المقدم هو علم نافع لهم كمتعلمين (بنات، ٢٠٢٢).

النضج والاستعداد

النضج هو مرحلة من مراحل النمو حيث تكون جميع الأعضاء البيولوجية للطالب قد أصبحت جاهزة لاكتساب مهارات جديدة. أما الاستعداد فهو القدرة على الاستجابة أو التفاعل. وكلاهما مرتبطان ويؤثران على عملية التعلم. النضج يتعلق بجاهزية الطفل الجسدية للتعلم، كأن تكون اليدان مستعدتان للكتابة. بينما الاستعداد يرتبط بالعمليات العقلية، كأن يشعر الطالب بالقلق قبل بدء الدرس، وهذا يدل على أنه غير مستعد للتعلم (طهيرين، ٢٠١٤). يجب على المعلم أن يراعي نضج واستعداد الطلاب قبل بدء عملية التعليم، لأن ذلك يعد مؤشرا على نجاح أو فشل العملية التعليمية. لا بد أن يسير النضج والاستعداد جنبا إلى جنب، لأنه إذا كان الطالب قد بلغ مرحلة النضج فقط، فهذا لا يعني أنه قادر على أداء الأنشطة بشكل مستمر، إذ لا بد من وجود تدريبات ودروس مستمرة (أرياني، ٢٠١٧).لذلك، من الضروري للمعلمين أو أصحاب المصلحة في قطاع التعليم أن يفهموا هذه العوامل ويديروها بشكل جيد لخلق بيئة تعليمية فعالة ومناسبة للطلاب. ورغم وجود العديد من الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة في عملية التعلم، إلا أن الفهم الحقيقي لما هو مناسب وملائم للجيل الحالي لا يزال محدودا (سيهومبينغ وسوبهان، ٢٠٢٤).

٢.١.٤ مشاكل تعليم اللغة العربية

المشكلات أو الإشكاليات هي ترجمة من اللغة الإنجليزية "problematica" والتي تعني المسائل أو الأمور التي لم تحل بعد. وكذلك الحال في اللغة الإندونيسية، فمصطلح "المشكلة" يعني شيئا لم يتم حله بعد ويسبب مشكلات (علمي و نادية، ٢٠١٩).

المعلم لها تأثير كبير في عملية التدريس. فالمعلم، بوصفه الوسيط الرئيسي في تقديم المادة التعليمية، يجب أن يتمتع بجودة عالية في تخصصه (أوسلين، ٢٠٢٢). هناك العديد من الأمور التي يمكن أن تحسن جودة المعلم، من بينها برنامج "المعلم المحفز"، وهو برنامج يهدف إلى رفع كفاءة المعلم من خلال مجموعة من الأنشطة.

ضيق الوقت المخصص للتعلم في المدرسة يعد أحد الأسباب في صعوبة عملية التعليم من قبل المعلمين. فالمعلم مطالب بتقديم المادة المقررة في وقت محدود. وتعد قصر مدة الحصص الدراسية مع كثرة المواد أحد المشاكل المشتركة في نظام التعليم لدينا. وقد ذكر ذلك في أبحاث سابقة والتي أوضحت أن تخصيص الوقت المحدود للتعلم في المدرسة يعد من المشكلات التي يواجهها المعلمون بشكل متكرر (سيتي و تيكا، ٢٠٢٣).

المشكلة الأخيرة تتعلق بالشخصية الاجتماعية. ففي الفصل الدراسي توجد شخصيات اجتماعية متعددة، سواء من جانب المعلم كمدرس، أو من جانب التلاميذ الذين يختلفون في طباعهم الاجتماعية. هذا يسبب مشكلة خاصة في عملية التعليم. وهذا يتماشى مع ما توصلت إليه الأبحاث بأن السمات الاجتماعية في بيئة التعليم يمكن أن تشكل عائقا في عملية التعليم والتعلم. وكلما كانت شخصية الطالب أفضل، كانت عملية التعلم أسهل وأكثر متعة (حميد وآخرون، ٢٠٢٤).

٢.١.٥ الحلول في تعلم اللغة العربية

أ. المدخل

المدخل هو مجموعة من الافتراضات المتعلقة بالطبيعة الجوهرية للغة، وطبيعة تعليم اللغة وتعلمها. يتمثل المدخل في مفاهيم وافتراضات عن اللغة وتعلمها وتعليمها، وقد يختلف الناس في آرائهم حول بعض هذه الافتراضات. ولهذا، نجد في تعليم اللغة تنوعا في

الافتراضات المتعلقة بجوهر اللغة وتعليمها. ومن هذه الافتراضات حول اللغة وتعلمها، يتم تطوير طريقة ما، بل قد تنبثق عدة طرق من مدخل واحد(مسطور ١٧٦٤:٢٠٢١)

وكذلك عند تعلم اللغة العربية، فإنها تعد من المواد المختلفة عن المواد الأخرى، لأن اللغة جزء من التطبيق العملي، فعند تعلم أي لغة، يجب أن يتم تطبيقها مباشرة لتسهيل عملية الفهم (فوسيه وآخرون، ٢٠٢٢)

وعند التعمق في تعلم لغة أجنبية، نجد أن المدخل يرتبط أيضا بافتراضات تعليم اللغة وتعلمها، لذا فإن هذه الافتراضات حول الطبيعة الجوهرية للغة يجب أن تدعمها النظريات المتعلقة بالتعلم.فعندما يؤمن معلم اللغة بأن "التعلم سيكون أسهل إذا اكتشفه المتعلم بنفسه بدلا من الاعتماد على التكرار والحفظ بدون فهم"، فإنه سيطور مبادئ تدريسية تتوافق مع الاكتشاف الذاتي من قبل المتعلم (فوسيه وآخرون، ٢٠٢٢).

ومن بين هذه المبادئ :

١. تعلم اللغة باستخدام الأشياء المادية (الواقعية). عند تعلم اللغة العربية مثلا، يمكن استخدام الأشياء الواقعية كمثال عند شرح المفردات.

٢. تعرض اللغة من خلال حل المشكلات المرتبطة بالمادة التعليمية.

٣. يوضح المعنى من خلال تقديمه في سياقات متعددة، وليس من خلال الترجمة. فمن الأفضل استخدام نصوص أصلية بدلا من النصوص المترجمة.

٤. يمنح الطلاب فرصة للتدريب كثيرا بدون التركيز على التكرار. فالتدريب العملي يعد من الأنشطة الضرورية في تعليم اللغة العربية، مما يسهل على الطالب فهمها.وتبقى هذه المبادئ قابلة للتوسيع والتطوير حسب إبداع المعلم وخبرته(فوسيه وآخرون، ٢٠٢٢).

ب. الطريقة / المنهج

الطريقة هي امتداد عملي للمدخل، إذ يجب أن يبنى التخطيط لتعليم اللغة على النظريات التي تتعلق بطبيعة اللغة وتعلمها. فعند تعلم أي لغة، نحتاج إلى وسائل تساعد على استمرار عملية التعلم. هناك طرق تركز على الوظيفة التعليمية أكثر من الإدارية، بينما تشجع طرق أخرى المعلمين على أن يكونوا مديري صفوف بشكل أكبر.في بعض الطرق، يكون دور المعلم محوريا، بينما في طرق أخرى، يكون دوره أقل هيمنة، وهناك طرق ترى المعلم كوسيط أو مستشار أو مرشد ونموذج للتعلم (فوسيه وآخرون، ٢٠٢٢)

ومن بين الأدوار الأساسية التي يقوم بها معلم اللغة وفقا للطرق المختلفة:

١. المعلم كمنظم داخل الصف، يحافظ على الانضباط لخلق بيئة تعليمية فعالة.

٢. المعلم كمرشد نفسي (مستشار)، يستمع لمشكلات الطلاب ويتعاطف معهم ويساعدهم على تحقيق أهداف التعلم.

٣. المعلم كمحفز، يمنح الطلاب التشجيع والثناء لتقديم جهود إيجابية، ويمكنه استخدام التعليقات الإيجابية على الواجبات.

٤. المعلم كمراقب، يشير إلى أخطاء الطلاب ويوجههم إلى الحلول الصحيحة، ويلاحظ أداء الطلاب عن قرب.

٥.المعلم كنموذج لغوي، يقدم تعبيرات صحيحة، ويحكم متى يشارك الطلاب في النشاطات التعليمية ويقيم صحتها.

٦. المعلم كمصدر للمعرفة، يتحكم في اختيار المواد وطريقة تعلمها(فوسيه وآخرون، ٢٠٢٢).

ج. التقنية الأسلوب الإجرائي

بعد اختيار المدخل والطريقة، يتم تحديد التقنية المناسبة. فالتقنية ذات طابع تطبيقي، أي ما يحدث فعليا داخل الصف أثناء تعليم اللغة، أو هي استراتيجية محددة تستخدم لتحقيق هدف معين. كل نشاط داخل الصف يمكن اعتباره تقنية. وتعتمد التقنية على خيال المعلم وإبداعه وتشكيلة الصف. يمكن للمعلمين تطوير تقنياتهم الخاصة طالما كانت متوافقة مع الافتراضات والنظريات والطرق التعليمية. وهذا مرتبط بالواقع والسياق الموجود في المدرسة، لذلك يجب على المعلم أن يراعي الظروف المحيطة.ومن الأمثلة على التقنيات المستخدمة في تعليم اللغة: استخدام مسجل الصوت، الراديو، الأقراص التفاعلية، الوسائط المتعددة، التلفاز التعليمي المغلق، البطاقات الجدارية، بطاقات المفردات، وغيرها. ويمكن حل مشكلة واحدة بطرق تقنية متعددة. وتختلف فاعلية هذه التقنيات حسب الطريقة والمدخل المستخدمين (فوسيه وآخرون، ٢٠٢٢).

٢.٢ الدراسات السابقة

الدراسات السابقة التي لها صلة ببحث الكاتب :

الرقم	عنوان البحث	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	نتائج البحث
١	أفيفة أوموديني، إرفان إيسواندي، محمد مسعود عارفين عام ٢٠٢٣ بعنوان "تحليل عوامل صعوبة تعلم اللغة العربية لطلاب الصف الخامس	هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته يستخدمان نفس المنهج الوصفي النوعي	هذا البحث يدرس صعوبات التعلم على مستوى المدرسة الابتدائية أو ، بينما البحث الذي سيتم إجراؤه يدرس صعوبات	هناك عوامل داخلية وخارجية تؤدي إلى صعوبة تعلم اللغة العربية لطلاب الصف الخامس بمدرسة الابتداعية بيسانترين سابيلل متاقين، حيث

يجد الطلاب صعوبة بسبب عدم فهم معاني المفردات وعدم التعود على حفظ أو قراءة الكلمات العربية، بالإضافة إلى عدم القدرة على القراءة، الحفظ، والكتابة بالعربية. وقد قام المعلم بجهود مختلفة لمساعدة الطلاب، مثل تشجيعهم على قراءة القرآن الكريم ليصبحوا أكثر دراية بالحروف العربية.	التعلم على مستوى المدرسة المتوسطة		بمدرسة ابتدائية بيسانترين سابيلل متقين كيبوهريجو كديري"	
أظهر البحث أن طلاب الصف السادس ا بمدرسة ميم نغاديريجان يواجهون صعوبة في مهارة الكتابة بسبب قلة الرغبة في التعلم، وطريقة التدريس غير	صعوبات تعلم مهارة الكتابة (المهارة الكتابية)، بينما البحث الذي سيتم دراسته يدرس عوامل صعوبات التعلم بشكل عام، بما في ذلك مهارة	هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته يستخدمان منهج دراسة الحالة	ألين هداياتي، إتسنائيني مسلماتي علوي عام ٢٠٢٤ بعنوان "صعوبات تعلم مهارة الكتابة في مادة اللغة العربية للصف السادس ا	٢

الإبداعية، وقلة توفر الوسائل التعليمية المناسبة. ولحل هذه المشكلة، يقترح البحث تحسين المرافق التعليمية، وتحسين جودة المعلمين، وتعزيز الدافع لدى الطلاب، واستخدام أساليب تدريس تحفيزية.	القراءة (المهارة القرائية)		بمدرسة ميم نغاديريجان (دراسة	
الصف السادس في مدراسة الابتدعية الإسلامية دار الأرقم سورابايا يعانون من صعوبات تعلم ناتجة عن عوامل داخلية وخارجية. تشمل العوامل الداخلية ضعف حفظ المفردات، وصعوبة تكوين الجمل باللغة العربية، وقلة الدافع للتعلم. أما العوامل	هذا البحث يدرس عوامل صعوبة التعلم على مستوى المدرسة الابتدائية، بينما البحث الذي سيتم دراسته يركز على مستوى المدرسة المتوسطة	هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته يستخدمان المنهج الوصفي النوعي ويدرس كلاهما عوامل صعوبة التعلم لدى الطلاب	أوسكار وردهانا، ويندرو سابترو، رامذانا بوترا أرحمن عام ٢٠٢٤ بعنوان "تحليل عوامل صعوبة تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السادس في مدراسة الابتدعية الإسلامية دار الأرقم سورابايا"	٣

الخارجية فتشمل عدم توافق الكتب الدراسية مع احتياجات الطلاب، وقلة التنوع في أساليب التدريس، وعدم ملاءمة أوقات الدراسة				
حدد البحث صعوبات تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع بمدرسة ثانوية بودي أغونغ والعوامل المؤثرة عليها. وأظهرت النتائج أن الطلاب يعانون من صعوبة في فهم بنية الجمل، والمفردات، والنطق بسبب قلة الدافع للتعلم، وعدم دعم أولياء الأمور، وضعف مهارات المعلمين. لذلك، يوصى بتحسين	لا يوجد اختلاف بين هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته	هذا البحث والبحث الذي سيتم إجراؤه يستخدمان المنهج الوصفي النوعي	ديسي سوسانتي، أينور رحمة، إسمى خيراني عام ٢٠٢٥ بعنوان "تحليل صعوبات الطلاب في تعلم اللغة العربية في الصف السابع – ٦ بمدرسة ثانوية بودي أغونغ"	٤

قدرات المعلمين، وتطوير استراتيجيات تعليمية تفاعلية، وتعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، وتوفير مصادر تعلم متنوعة لتحسين جودة تعليم اللغة العربية.				
أظهر التحليل أن صعوبات تعلم اللغة العربية لدى طلاب مدرسة عليا أماليا ميدان تعود إلى قلة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية، وعدم تلقيهم مفردات جديدة بشكل كاف، واختلاف خلفياتهم التعليمية. ومن هنا، يلعب المعلم دورا مهما في مساعدة الطلاب، ليس فقط كمدرس جيد، ولكن أيضا	الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته هو أن هذا البحث يركز على طلاب لمدرسة عليا ، بينما البحث الذي سيتم دراسته يركز على طلاب المدرسة المتوسطة	هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته يستخدمان المنهج النوعي	نائلة كلثوم ، عفيفة موعدة، نيسا زهرة سلمي دماني، سخوليد نصوتيون عام ٢٠٢٥ بعنوان "تحليل العوامل المؤثرة في صعوبة تعلم اللغة العربية لدى طلاب مدرسة	٥

كمرشد لمتابعة تطورهم التعليم				

الصورة٠.٢ جدول البحث

٢.٣. الإطار الفكري

يستخدم الإطار الفكري كأساس لفهم اتجاه البحث وأهدافه. واستنادا إلى نتائج الملاحظة أثناء برنامج التدريب التربوي لعام ٢٠٢٣ في مدرسة المتوسطة المحمدية ١ بمدينة جامبي، تبين أن عددا من طلاب الصف السابع يواجهون صعوبات في تعلم اللغة العربية، وخاصة في جانب قراءة وكتابة الحروف الهجائية. وفي الوقت الحالي، قام الباحث بإعادة مقابلة بعضهم وهم في الصف الثامن. وهذا يدل على وجود مشكلة أساسية في عملية التعلم، لأن الحروف الهجائية تعد أساسا لفهم مادة اللغة العربية. ومن هنا، شعر الباحث بضرورة التعمق في معرفة أسباب هذه الصعوبات. لذلك، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العوامل التي تؤدي إلى صعوبة تعلم اللغة العربية لدى طلاب مدرسة المتوسطة المحمدية ١ .بمدينة جامبي، لكي يكون هذا البحث أساسا لتحسين عملية التعلم مستقبلا في المدرسة.

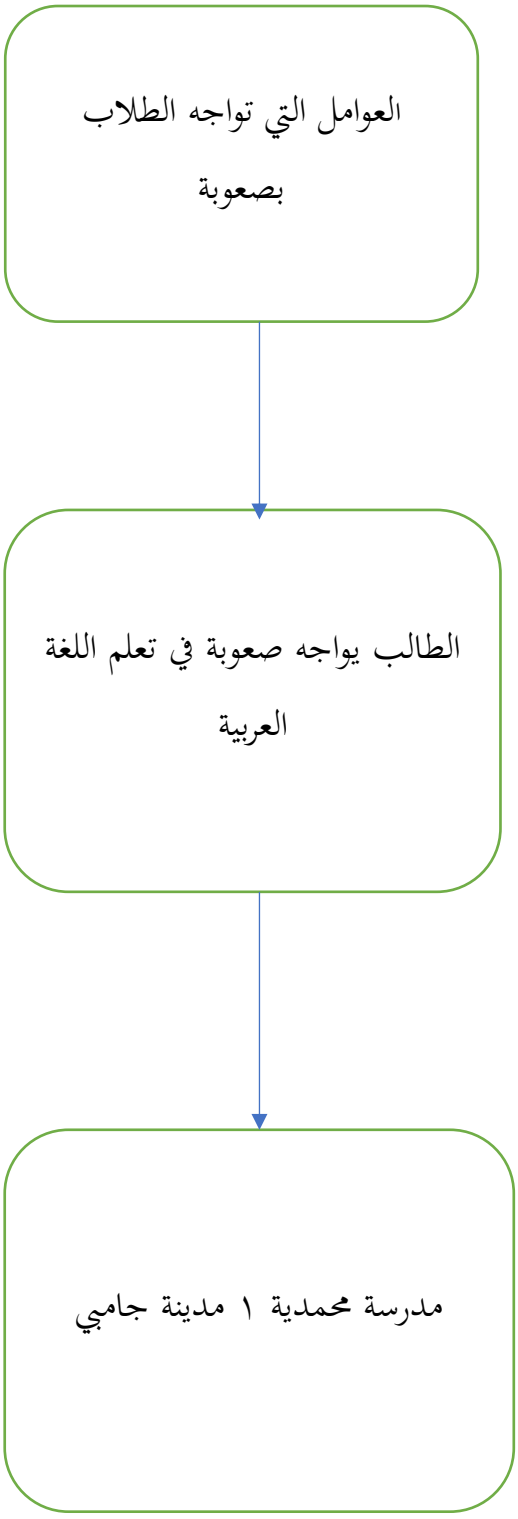

الصورة ٢,١ : الإطار الفكر